

الهيمنة الصهيونية على الديانات السماوية

حسناً، فلنعد حوالي ألفي عام بالتاريخ. من الذي حرض على المسيح ونعت أمه البتول بأفطع العبارات؟ ومن بحسب معتقدات المسيحيين قتل وصلب ربهم يسوع الذي يحملون صليبه على صدورهم؟ أليس من حارب دينهم، وقتل أقدس شخصية لديهم، وشتم سيدتهم العذراء هم اليهود؟ قد يقول البعض ان هذه احداث تاريخية وليست دقيقة، لا بأس، انظروا اليوم الى الوضع في فلسطين المحتلة وشاهدوا المقاطع التي يشتم بها الصهاينة رموز المسيحيين والمسلمين على حد سواء. يضربون السواح الأجانب، بل تم سحق بعضهم تحت آلة الإرهاب الصهيونية والتي تم شراؤها من ضرائب المسيحيين في الغرب. لسخرية القدر تحول الغرب ذو الأغلبية المسيحية لأنظمة وكيانات داعمة -حد الجنون- للكيان الصهيوني الإرهابي.

أين كل إدعاءات الإنسان الغربي عن حقوق الإنسان والحيوان والاحتباس الحراري والبيئة والحقوق والمساواة، أجل والحرية والتحرر؟ نجدهم ينفقون أموالهم ويشاركون علومهم ويبدلون ماء وجوههم لدعم والحفاظ على الكيان المؤقت. هذا الكيان يذبح بالأسلحة الأمريكية أطفال فلسطين، ويقطع بأدواته الأجنبية الماء والغذاء عن بشر فلسطين، ويتنصت ويستخبر على أنشطة المقاومة طلاب الحرية بأجهزة غربية.

كيف تحولت المجتمعات المسيحية المسالمة والمرتبطة بالمسيح المحامي عن المظلومين والمحارب لكهنة الهيكل، إلى مدافعين شرسين وداعمين باذخين للحركة الصهيونية المعادية لديانتهم؟ أيًا ما تكون الخطة والأساليب، فالنتيجة واضحة جلية أمامنا اليوم. في أميركا بلد الأحلام وجنة الحريات، يمكنك أن تسب الذات الإلهية وتعترض على القرارات السياسية، إنمّا التجرؤ والمسّ بعلاقة الدولة باللوبي الصهيوني ودولة الكيان فهذا من المحرمات والمحظورات التي قد يكون ثمنها حياتك ولو كنت رئيساً للولايات المتحدة. وهذا ما تم كشفه بالوثائق المسموح نشرها في قضية اغتيال الرئيس جون كينيدي.

في علوم الاحياء عندما تدخل حشرة طفيلية الى أي جسم، تتغذى عليه من الداخل وتحاول أن تحافظ عليه الى حين نفاذ الغذاء والنفع منه فتسيطر عليه كلياً وبعدها تنتقل إلى ضحية ثانية. وهذا فعلاً ما يحصل حيث وجد الكيان الصهيوني السرطاني بيئة مناسبة له في جسم الأمة الإسلامية فبدأت هذه الغدة السرطانية تتغذى في الجسد الجديد، ولاقت ترحيباً وقحاً من أغلب الممالك العربية وبعض الشعوب أيضاً.

الحل بسيط جدّاً، أن تصحى شعوب الديانات السماوية وتعود إلى عقائدها الصحيحة، وأن يحكم الناس ضميرهم الإنساني ليعرفوا من هو عدو البشرية والإنسانية، ليستطيعوا استئصال هذه الغدة السرطانية من قلب العالم المتواجد في غرب آسيا، وهو قيد الانتشار حالياً. عالجوا المشكلة سريعاً قبل فوات الأوان.